# حاشية الدسوقي
# على شرح الوضعية
## العلامة محمد الدسوقي

حاشية الحفناوي على شرح الوضعية العلامة سيدي الحفناوي

رسالة وضعية على الرسالة العضدية العلامة ابي الليث السمرقندي

رسالة عضدية القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد

دار إسلام أوغلو
للنشر والتوزيع
استانبول

İslâmoğlu Yayınları: 3

# HAŞİYE ED-DİSUKÎ ALA ŞERH EL-VAD'IYYE

Allame Muhammed ed-Disukî

İSLAMOĞLU
YAYINCILIK ve DAĞITIM

Beyazsaray No. 21 Beyazıt
Tel: 512 10 59 İSTANBUL

حاشية العلامة الشيخ محمد الدسوقي المالكي على
شرح المحقق أبي الليث السمرقندي على الرسالة
العضدية للقاضي عضد الدين عبد
الرحمن بن أحمد المتوفى
سنة ٧٥٦ نفع
الله بهم
آمين

وبهامشه حاشية العلامة سيدي محمد الحفناوي الشافعي على شرح المذكور

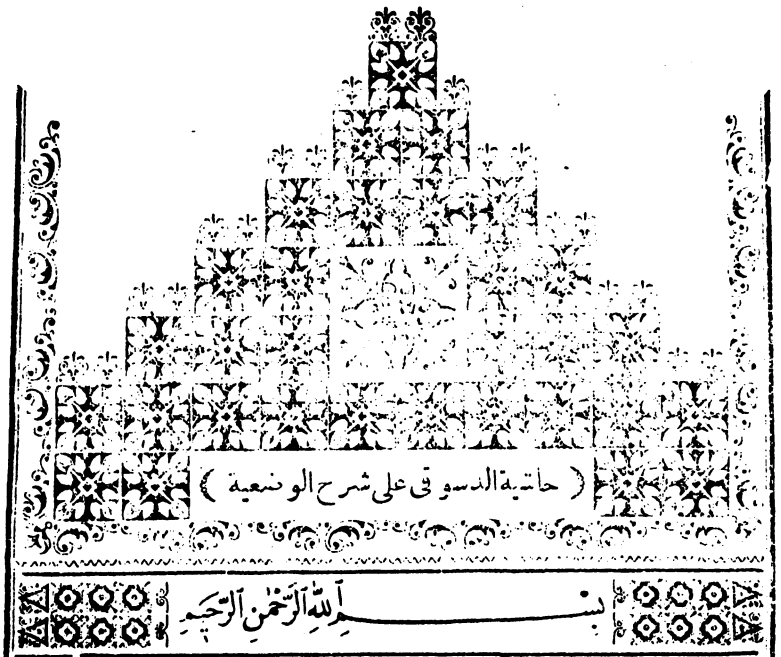


الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ( وبعد ) فيقول العبد الفقير محمد الدسوقى هذه تقييدات تتعلق بشرح العلامة السمرقندى على الرسالة العضدية استنبطتها من تقرير شيخنا العلامة أبى الحسن على بن أحمد الصعيدى العدوى المالكى عليه سحائب الرحمة والرضوان آمين ( قوله الذى خص ) أى لاجل تخصيصه لان الموصول وصلته بمعنى المشتق وتعليق الحكم بمعنى المحكوم عليه بمشتق يؤذن بعلية مامنه الاشتقاق فيكون فى كلامه اشارة الى أنه تعالى يستحق الحمد لافعاله كما يستحقه لذاته فان قلت ان الحكم لم يتعلق بالمشتق بل بموصوفه قلنا الصفة والموصوف كالشئ الواحد واذا علمت أن هذا الحمد واقع فى مقابلة التخصيص ظهر لك أنه حمد مقيد لا مطلق وحينئذ فيثاب عليه ثواب الواجب والفرق بين المطلق والمقيد أن الاول حمد على مجرد الذات والثانى حمد على النعمة وليس المراد بالمطلق ماليس واقعا فى مقابلة شئ لان من أركان الحمد المحمود عليه ولا وجود للماهية عند فقد بعض الاركان والمقيد أفضل من المطلق لانه بمنزلة اداء الدين الذى هو أفضل من الصدقة وآثر التعبير بالموصول وصلته دون المشتق لان المشتق لم يرد اذن شرعى باطلاقه فتوصل الى اتصاف البارى بمبدئه بذلك وهكذا شأن كل مشتق ملائم لم يرد اطلاقه ( قوله خص الانسان الخ )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كل بشرف الوضع شأن الاعلام وجل ضمائر هم بادراك اسرار أفصح الكلام والصلاة والسلام على الموصول به أجل المعارف والمقطوع بانه أكمل مصدر الفضائل واللطائف وعلى آله الابرار وصحبه الاخيار (امابعد) فيقول العبد الفقير محمد الحفناوى الشافعى لما تعلق القلب بشرح العضدية للعلامة أبى القاسم على السمرقندى بذلت فى كشف نقاب مخدراته جهدى حين ألفيت افهام طلابه بالاباء عن التمتع بمحاسنه محصوره لكون معانيه فى زوايا المبانى عن بعض الاذهان مقصوره فخطر لى أن أجمع عليه ماتلقيته من نفائس التقريرات واقتطفته من ثمرات المؤلفات سالكا فيه سبيل الايضاح لمسيس الحاجة فى حل المشكلات الى الافصاح وعلى الله الكريم أتوكل وباحبابه فى انجاح المقصد أتوسل (معنى)

**قوله** الذى خص أى لاجل تخصيصه لان الموصول وصلته بمعنى المشتق وترتيب الحكم على المشتق يؤذن بعلية مامنه الاشتقاق فيكون فى كلامه اشارة الى أنه يستحق الحمد لافعاله كما يستحقه لذاته وحينئذ فيثاب على هذا الحمد ثواب الواجب وآثر التعبير بالموصول وصلته لان المشتق لم يرد اذن شرعى باطلاقه فتوصل الى اتصاف البارى بمبدئه بذلك وهكذا شأن كل مشتق ملائم لم يرد اطلاقه **قوله** خص الانسان ) معنى اختصاصه بما ذكر انفراده من بين العقلاء ويطلق أيضا على عدم عموم المعنى لشيئين فاكثر فله معنيان والفارق دخول الباء فى حيز الاول على المخصوص

وفى حيز الثانى على المخصوص به والمراد بالانسان آدم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بجعل اللام للعهد لا للاستغراق وعليه ففيه من محسنات البديع التلميح الى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أو المراد به افراد الحيوان الناطق مجازا من اطلاق اسم الكلى على جزئياته وعلى كل يلزم عدم معرفة الملائكة والجن لاوضاع الكلام او الكلمات المشخصة بل انما يعرفان وضعها اجمالا قال العمادى ونلتزم ذلك والعهدة عليه والذى يظهر أن المراد بالانسان آدم وأن المراد بتخصيصه بمعرفة ذلك وتمييزه بها ثبوتها له أو لا فلا ينافى ثبوتها لغيره من الملائكة والجن وأولاده ثانيا فان الملائكة قد علموا ذلك وعرفوه بانباء آدم لهم بامر الله له به فلا يصح ما التزمه العمادى ان كان مراده عدم معرفتهم مطلقا اما ان اراد عدم  معرفتهم أو لا صح ما التزمه وذلك لا شبهة فيه حيث كان المراد معرفة

معنى اختصاصه بما ذكر انفراده به من بين العقلاء والمراد بالانسان آدم بجعل أل للعهد الخارجى عند البيانيين أو الذهنى عند النحاة وعلى هذا ففى كلامه من المحسنات البديعية التلميح لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أو المراد به افراد الحيوان الناطق بجعل أل للاستغراق وهو الظاهر اذ لا قرينة على العهد وعلى كل يلزم عدم معرفة الملائكة والجن لاوضاع الكلام والكلمات قال العمادى ونلتزم ذلك والعهدة عليه وهذا اللزوم كله مبنى على أن التخصيص بالنسبة لغيره من العقلاء اما ان أريد التخصيص بالنسبة لغير الانسان من الحيوانات العجم فلا يلزم ذلك قال شيخنا الحفنى والذى يظهر ان المراد بالانسان آدم وأن المراد بتخصيصه بمعرفة ذلك ثبوت تلك المعرفة له أو لا فلا ينافى ثبوتها لغيره من الملائكة والجن ثانيا فان الملائكة علموا ذلك وعرفوه بانباء آدم لهم بامر الله له به وحينئذ فلا يصح ما التزمه العمادى ان كان مراده عدم معرفتهم مطلقا أما ان أراد عدم معرفتهم أو لا صح ما التزمه اه كلامه وعلى هذا يجب أن يراد بتخصيصه بمعرفة أوضاع الكلام معرفته لجميع الكلام الموضوع أى جميع اللغات اذ الظاهر أن الملائكة كانوا يعرفون بعض اللغات قبل آدم اذ كانوا يسبحون المولى بانواع التسبيح وقال تعالى حكاية عنهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء تأمل قال شيخنا الحفنى وهذا كله اذا كان المراد بقوله خص الانسان بمعرفة أوضاع الكلام أى خصه بمعرفة مدلول الكلام الموضوع على انه من اضافة الصفة للموصوف وفى الكلام حذف مضاف أما أن جعلنا الاضافة حقيقية أى خصه بمعرفة وضعه الكلام لمعانيه أى انه ألهمه كيف يضع الالفاظ لمعانيها بناء على المرجوح من أن الواضع غير الله فلا مانع مما التزمه العمادى اذ لم يثبت وضع من الجن ولا من الملائكة ( قوله بمعرفة ) أى علم بناء على

الكلام الموضوع أى الذى وضعه الله اما ان أريد معرفة وضع الكلام لمعانيه بالهام من الله بناء على المرجوح من ان الواضع غير الله فلا مانع مما التزمه حيث لم يثبت وضع من الملائكة والجن فتدبر

**قوله** بمعرفة ) أى علم بناء على التحقيق من ترادف العلم والمعرفة وان اختلفا عملا والباء داخلة على المقصور وهو جائز كدخولها على المقصور عليه باتفاق العلامتين السعد والسيد والخلاف بينهما انما هو فى الغالب فى الاصطلاح فذهب السعد الى أن الغالب فيه دخولها على المقصور وذهب السيد الى ان الغالب فيه دخولها على المقصور عليه

وصرح الاول بعدم الفرق بين تعلق الباء بالتخصيص وما أخذ منه والقصر وما أخذ منه ونقل ملا الياس الكردى عن العصام أن الباء التى هى صلة التخصيص وما تصرف منه لا تدخل الا على المقصور عليه فان جاء ما ظاهره دخولها فيه على المقصور فقال السيد ضمن معنى التمييز وجعلت الباء صلة المضمن وقدر للمضمن فيه صلة أخرى فيقال فى نحو نخصك بالعبادة نميزك بها مخصصين اياها بك اه وعلى قياسه يقال هنا ميز الانسان بمعرفة أوضاع الكلام مخصصا اياها به فعلمت من هنا ومما تقدم فى القولة السابقة ان فى دخول الباء ثلاثة مذاهب وان الخلاف بين العلامتين انما هو فى الباء المتعلقة بالقصر وما أخذ منه تأمل

**قوله** أوضاع الكلام ) الاضافة على معنى اللام وفى جعله من اضافة الصفة للموصوف تكلف بجعل الجمع بمعنى المفرد وجعله بمعنى اسم المفعول أى الكلام الموضوع والمراد بالكلام اما حقيقته أى اللفظ المركب أو الكلمات مجازا من اطلاق الكل وارادة أجزائه وعلى الاول فعطف مبانيه ﴿ ٤ ﴾ اما على الكلام وحينئذ فيكون مفيدا للوضعين الشخصى والنوعى أو على اوضاع وحينئذ فيكون مفيدا للثانى فقط بناء على أن المركب موضوع وضعا نوعيا وهو الراجح وقيل غير موضوع اكتفاء بوضع المفردات وعلى الثانى يتعين عطفه على أوضاع وعليه فلا يستفاد منه الا الوضع الشخصى والاحتمال الاول من الثلاثة أحسنها لشموله للوضعين وعدم تكلف التجوز فى الكلام ولا يخفى ما فى ذكر أوضاع ومابعده من براعة الاستهلال وحقيقتها كما قال ابن حجة كون مطلع التأليف من نثر أو نظم دالا على مابنى عليه بتلويح تعذب حلاوته على الذوق السليم ووجه التسمية أن المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع الصوت به ورفع الصوت لغة الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة وأعلم أن عبارة الشارح لاتقتضى الجرى على القول الضعيف وهو ان الواضع غير الله لان ( والمراد ) تخصيص الانسان بمعرفة الوضع لايستلزم كونه واضعا فاندفع مازعمه البغدادى من أن فى كلام الشارح اشارة لماذكر كما أفاده الاستاذ الكردى **قوله** ومبانيه ) جمع مبنى والمراد به الكلمات التى بنى الكلام عليها

التحقيق من ترادف العلم والمعرفة وان كانا قد يختلفان عملا بتعدى المعرفة لمفعول واحد والعلم لاثنين وقيل العلم مختص بادراك المركبات كادراك قيام زيد من نحو قام زيد والكليات كادراك معنى الانسان والمعرفة بالبسائط كادراك النقطة والجزئيات كادراك زيد وقيل تختص المعرفة بالادراك المسبوق بالجهل والعلم بخلافها ولذا يقال على الله عالم دون عارف وعلى التحقيق يكون عدم القول المذكور لعدم السماع لان صفاته تعالى كاسمائه توقيفية والباء داخلة على المقصور وهو جائز كدخولها على المقصور عليه باتفاق العلامتين السعد والسيد والخلاف بينهما انما هو فى الغالب فى الاستعمال فذهب السعد الى أن الغالب فيه دخولها على المقصور وذهب السيد الى أن الغالب فيه دخولها على المقصور عليه وأما قول بعضهم

والباء بعد الاختصاص يكثر * دخولها على الذى قد قصروا

وعكسه مستعمل وجيد * قد قاله الحبر الهمام السيد

فليس بجيد لان هذا مذهب السعد لا السيد ( قوله أوضاع الكلام ) يصح أن تكون الاضافة حقيقية على معنى اللام والمراد المعرفة التصديقية أى خصه بالجزم بوضع الله كل فرد من الكلام لمدلوله الذى وضعه له لا التصورية اذ ليس المراد أنه خصه بحصول صورة الوضع فى ذهنه ويصح أن يكون من اضافة الصفة للموصوف وهو وان كان فيه تكلف من جهة جعل الجمع بمعنى المفرد وجعله بمعنى المفعول الا انه هو الذى يؤيده قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وعلى كل حال فعبارة الشارح لاتقتضى الجرى على القول الضعيف وهو ان الواضع غير الله لان تخصيص الانسان بمعرفة الوضع لايستلزم كونه واضعا انما يلزم هذا لو قلنا ان المراد بمعرفة الوضع الهامه أن يضع هذا اللفظ لهذا المعنى وهذا وان كان كلام الشارح يحتمله الا أنه غير متعين والمراد بالكلام اما حقيقته أى اللفظ المركب أو الكلمات مجازا من اطلاق الكل وارادة أجزائه وعلى الاول فعطف مبانيه اما على الكلام وحينئذ فيكون مفيدا للوضعين الشخصى والنوعى والوضع الشخصى ماتعلق بلفظ بخصوصه والنوعى ماتعلق بكل كل فعل وفاعل موضوع لثبوت الحدث للفاعل واما على أوضاع وحينئذ فيكون مفيدا للثانى فقط بناء على أن المركب موضوع وضعا نوعيا وهو الراجح وقيل غير موضوع اكتفاء بوضع المفردات وعلى الثانى يتعين عطفه على أوضاع وعليه فلا يستفاد منه الا الوضع الشخصى ولا يصح عطفه على الكلام لان الضمير راجع له فيلزم اضافة الشئ الى نفسه وأيضا يكون تكرارا مع ماقبله (قوله ومبانيه ) جمع مبنى

**قوله** أصول كلمته) أى الكلام بمعنى اللفظ المركب فاضافة الكلمة من اضافة الجزء للكل وعلى احتمال تفسير الكلام بالكلمات يكون فى الكلام استخدام كما لايخفى **قوله** وظروف) أى وجعل الحروف ظروف معانى الكلام أى بعد جعلها أجزاء للكلمة المركب منها الكلام وبهذا يجاب ۞ ٥ ۞ عن قول أبى البقاء فى جعل الحروف ظروف معانى الكلام نظر يعرف بالتأمل اه و بين المبانى والمعانى الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين المتجانسين فى حرفين متباعدى المخرج **قوله** والصلاة) كان الاولى زيادة والسلام للخروج من كراهة افراد أحدهما عن الآخر ولعل مذهب الشارح عدم كراهة الافراد ثم رأيت فى بعض النسخ اثبات السلام **قوله** المشتق) شبه صلى الله عليه وسلم به بجامع كثرة الافادة بالنسبة للمصدر لدلالته على الحدث فقط ودلالة المشتق على الحدث والزمان والنسبة أو الحدث والذات ولاشك انه صلى الله عليه وسلم أكثر الورى افادة وذكر المصدر ترشيح فى الكلام استعارة مصرحة مرشحة ونقل عن حسن چلبى أن المراد بالمشتق حقيقته وان اضافة المصدر لما بعده بيانية أى المشتق داله

والمراد به الكلمات التى بنى الكلام عليها (قوله أصول كلمته) أى الكلام بمعنى اللفظ المركب فاضافة الكلمة اليه من اضافة الجزء للكل وعلى احتمال تفسير الكلام بالكلمات يكون فى الكلام استخدام كما لايخفى (قوله وظروف معانيه) أى وجعل الحروف ظروف معانى الكلام أى بعد جعلها أجزاء للكلمات وجعل الكلمات أجزاء للكلام وظاهره ان الكلام له معان مع أن له معنى واحدا وقد يقال ان أل فى الكلام للاستغراق فجمع المعانى نظر الافراد الكلام والمعنى والمفهوم والمدلول شئ واحد بالذات مختلفة بالاعتبار فما وضع له اللفظ يقال له معنى باعتبار انه يعنى من اللفظ وباعتبار دلالة اللفظ عليه يقال له مدلول وباعتبار فهمه من اللفظ وادراكه منه يقال له مفهوم وبين المعانى والمبانى الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين المتجانسين فى حرفين متباعدى المخرج ولايخفى مافى ذكر الاوضاع ومابعده من براعة الاستهلال وهى أن يكون مطلع التأليف سواء كان نثرا أو نظما دالا على مابنى عليه بتلويح تعذب حلاوته على الذوق السليم ووجه التسمية ان الاستهلال معناه الابتداء يقال فعل كذا فى مستهل الشهر أى ابتدائه والبراعة من برع الرجل اذا فاق أقرانه فمعنى براعة الاستهلال فوقان الابتداء أى أن الكلام المبدوء بالبراعة المذكورة فاق ابتداؤه ابتداء مالم يبتدأ بها (قوله المشتق من مصدر الفضل والحكم) المشتق مأخوذ من الاشتقاق اما بالمعنى اللغوى وهو الأخذ وعلى هذا فالمراد بالمصدر محل الصدور فهو مصدر ميمى أى والصلاة على المأخوذ أى المخرج من محل صدور الفضل والحكم والمراد بالفضل الكرم والحكم جمع حكمة بمعنى العلم والمراد بمحل صدور الفضل والحكم اما قريش أو العرب مطلقا اذ لاشك انهم أصل فى الكرم والحكم لاستفادة العلوم الادبية منهم ولذلك كانوا ينطقون بالحكم أى الكلمات المؤثرة فى القلوب ألا ترى الى قول بعضهم

ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وكل نعيم لامحالة زائل

وبيت ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وبيت ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وفى الحديث ان من الشعر حكما ويحتمل أن يكون شبه اخراج ذاته صلى الله عليه وسلم من قريش باشتقاق الفعل أو الوصف من المصدر بجامع كثرة الافادة فى كل

من مصدر هو الفضل والحكمة ان سلمت مصدريتها والمراد بالمشتق من ذلك أفعل التفضيل أى الافضل والاحكم من جميع الخلق وقيل المراد بالمصدر ذات الله التى صدر ويصدر عنها كل فضل وحكمة أى المشتق اسمه من اسم الله تعالى وعليه **قوله** وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد لكن فى هذا القيل نظر لعدم ورود اطلاق المصدر عليه تعالى وقيل المراد به قريش و بالمشتق المخرج أى المخرج من قريش الذين هم محل صدور الفضل والحكم

لان المشتق أكثر افادة من المصدر لدلالته على الحدث والزمان والنسبة أو الحدث والذات ودلالة المصدر على مجرد الحدث وكذلك ذاته عليه السلام أكثر كرما وحكمة من قريش واستعار اسم المشبه به للمشبه واشتق من الاشتقاق مشتق بمعنى مخرج على طريق الاستعارة المصرحة التبعية وقوله مصدر ترشيح لها ويحتمل أن يكون المراد بمحل صدور الفضل والحكم النور المحمدى الذى خلق منه صلى الله عليه وسلم اذ لاشك انه محل لصدور كل شئ أو ان المراد به الاوصاف الحسنة التى هى سبب للفضل والعلم كالصبر والتواضع والحلم وهو حينئذ مبالغة فلتمامها فيه كانه أخذ منها على حد قوله تعالى خلق الانسان من عجل هذا ويحتمل أن المراد الاشتقاق الاصطلاحى لكن فى الكلام حذف أى المشتق داله وهو أفضل وأحكم من كل انسان وقوله من مصدر الفضل على هذا الاضافة للبيان أى مصدر هو الفضل والحكم فالفضل والحكم مصدران اشتق منهما اللفظ الدال عليه عليه الصلاة والسلام أى أفضل واحكم من كل أحد وانما كانت اضافة مصدر لما بعده على هذا للبيان لان مصدر أعم من الفضل والاضافة التى للبيان هى التى يكون بين المضافين عموم وخصوص مطلق أما البيانية فهى التى يكون بينهما العموم والخصوص الوجهى (قوله والحكم) جمع حكمة وهى العلوم الادبية الموافقة للشرع لا الشرعية اذ لا شرع اذ ذاك وعلى هذا الاحتمال الاول من أن المراد الاشتقاق اللغوى تأمل (قوله لمحاسن الافعال) من قبيل اضافة الصفة للموصوف كالذى بعده أى الافعال المحاسن بمعنى الحسنة والشيم المكارم بمعنى الكريمة والمحاسن جمع حسن على غير قياس أو انه جمع محسن بمعنى حسن كمذهب ومذاهب ومصدر ومصادر واعلم أن العمل ما كان ناشئا عن روية وتدبر فمن ثم كان خاصا بالعاقل بخلاف الفعل فانه أعم فان قلت حيث كان الخاص بالعقلاء هو العمل كان الظاهر أن يقول لمحاسن الاعمال قلت أجيب بانه انما عدل للافعال لاجل براعة الاستهلال لان الفعل من مباحثنا وأيضا التعبير بالافعال أكمل للاشارة الى أن ماصدر منه حسن ولو لم يتدبر فيه ويتروى (قوله ومكارم الشيم) جمع شيمة بمعنى الطبيعة والخلق أى الجامع للطبائع والاخلاق الحسنة ففيه وصف للنبى بحسن أحواله الظاهرية والباطنية (قوله الموصول بالفاظه) أى المرتبط بالفاظه وفى كلامه هذا براعة استهلال لانه يشير الى أنه يبحث فى هذا الكتاب عن الموصول والمراد بالسعادة الظفر بخيرى الدارين والمراد بانواعها الامور الموصلة اليها أعنى مسائل العلم والمراد بالهدى الاهتداء الذى هو من أوصاف الشخص أى المرتبط بكلامه مسائل العلم الموصلة للسعادة أى ان كلامه عليه السلام لا يخرج عن مسائل العلم الموصلة للسعادة ولاهتداء الناس فاضافة الانواع التى هى بمعنى المسائل للسعادة

قوله والحكم) جمع حكمة قال أبو البقاء وهى علم باحث عن أحوال الموجودات الخارجية على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كانت باحثة عن أحوال الموجودات لا بقدرتنا واختيارنا كالسماء والارض فهى الحكمة النظرية وان كانت باحثة عن أحوال الموجودات بقدرتنا واختيارنا كالاعمال الصادرة منا مثل الصلاة والصوم فهى الحكمة العملية انتهى ووجه النسبة كما نقله الكردى عن المولى نصر الله أن المقصود أولا من الحكمة تحصيل الادراكات بالنظر فنسبت اليه والمقصود ثانيا تعلق الادراكات بالمسائل الباحثة عن العمل فنسبت اليه قوله لمحاسن الافعال) الاضافة اليه كالذى بعده من اضافة الصفة للموصوف أى الافعال الحسنة والشيم جمع شيمة وهى الخلق والعادة قوله الموصول) فى نسخة الموصل أى المعلق اه ملا الياس قوله الهدى) أى الاسلام أو الاهتداء

**قوله** محمد ) بدل من المشتق أو عطف بيان عليه أو خبر مبتدأ محذوف وقدم ذكر الصفات على العلم ليكون ذكره بعد أوقع فى النفس لوجود التشويق اليه بذكر صفاته **قوله** المذكور اسمه ) قال ملا الياس اسمه فى التوراة طاب وفى الانجيل ماحى اه ولعل تخصيصهما بالذكر لشدة انكار المتمسكين بهذين الكتابين بعثة النبى الكريم والا فاسمه مذكور فى غيرهما أيضا فقد ﴿ ٧ ﴾ روى ابن عساكر عن كعب الاخبار ان آدم عليه السلام رآه مكتوبا على ساق العرش وفى السموات وعلى كل قصر وغرفة فى الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى وأطراف الحجب وبين أعين الملائكة فاشار الشارح الى أنه كان ينبغى لهم الاذعان لنبينا لشهادة كتابيهم ببعثته صلى الله عليه وسلم فتأمل **قوله** مظهر ) بفتح الميم والهاء أى مكان ظهور الحق فهو مصدر ميمى بمعنى المكان **قوله** ومبطل ) بفتح الميم والطاء اى محل بطلان أى خفاء الاباطيل فالمراد بالبطلان الخفاء بقرينة مقابلته بمظهر والا فلا معنى لبطلان الباطل وفى جعل الآل محل البطلان نجوز اذ محله حقيقة هو الباطل والآل محل لملزومه أى الابطال وكذا يقال فى مظهر فان محل الظهور هو الحق والآل محل لملزومه وهو الاظهار فان قلت ما المانع من جعل مبطل محل الابطال فيكون حقيقة قلت عدم صلاحية مفعل مصدرا للرباعى فتدبر فان قرئ كل من مظهر ومبطل بضم الاول وفتح الثالث كان مصدرا للرباعى على حد قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها ومن قناهم كل ممزق وقول الشاعر

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فى كونها مصادر ميمية وان اختلف المراد منها فان مافى الشارح المراد منه المكان ومافى الامثلة المراد منه الحدث فى الاولين والزمن

---

لادنى ملابسة والعطف حينئذ من عطف المسبب على السبب ( قوله المضمر ) أى المخفى من اضمرت الشئ أخفيته ( قوله فى اشاراته ) الاشارة هى تحريك العضو على وجه مخصوص والمراد باصناف الحكم مسائل العلم وحينئذ فالمعنى أنه صلى الله عليه وسلم أخفى وأودع فى اشاراته وتحريك بعض أعضائه مسائل علمية بحيث ان الحاذق يفهم من اشاراته عليه السلام علوما فليست اشاراته عليه السلام عبثا ويحتمل أن يكون المراد باشاراته كلامه أى انه أخفى فى كلامه أنواع الحكمة فيكون اشارة للاحكام المأخوذة من كلامه عليه السلام بطريق الالتزام أى ان كلامه كما أنه يفيد أحكاما بطريق الصراحة كذلك يفيد أحكاما بطريق الالتزام فظهر لك مما قلناه ان أصناف الحكم مرادف لانواع السعادة ( قوله وَالتقى ) جمع تقاة وأصلها تقية وأصلها وقية والحاصل ان الاصل الاصيل وَقية أبدلت الواو تاء فصار تقية تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار تقاة والتقوى امتثال الاوامر واجتناب النواهى ولها أنواع ثلاثة التباعد عن الشرك والتباعد عن المعاصى والتباعد عما يشغل عن الله هذا هو أصناف التقوى وظاهر ان هذه أوصاف للعبد فلا معنى حينئذ لكونها مضمرة فى اشاراته عليه السلام ويجاب بأن المراد بالتقى مايتقى به أى ماهو سبب فى التباعد وهو يرجع للعلم وحينئذ فالعطف مرادف (قوله محمد ) بدل أو عطف بيان من المشتق أو خبر لمحذوف وقدم ذكر الصفات على العلم ليكون ذكره بعد أوقع فى النفس لوجود التشويق اليه بذكر صفاته ( قوله المذكور اسمه الخ ) أى لا بهذا العنوان اذ اسمه فى التوراة طاب وفى الانجيل ماحى وانما خصهما بالذكر لشدة انكار المتمسكين بهما لبعثته عليه الصلاة والسلام والشارح يشير الى أنه كان ينبغى لهم الاذعان لنبينا بشهادة كتابيهما ببعثته فاندفع مايقال انه قد ذكر فى القرآن أيضا وأما الزبور فهو مواعظ لا أحكام فيه (قوله وعلى آله) هم فى مقام الدعاء أتقياء المؤمنين وقيل كل مؤمن ولو عاصيا وقوله مظهر الحق أى محل ظهوره وهذا يدل على ارادة المعنى الاول للآل الا أن يراد بالحق خصوص الايمان ثم ان الحق مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية وعكسه الصدق فهو مطابقة النسبة الكلامية للخارجية فالمطابقة فى الاول تعتبر صفة للخارجية وفى الثانى تعتبر صفة للكلامية (قوله ومبطل) أى محل بطلان أى خفاء الاباطيل فالمراد

فى الاخير وفى نسخة مظهرى ومبطلى بضم الميم فى كل وكسر الهاء والطاء وبالياء على صيغة الجمع وقول بعضهم ان الياء ثابتة أيضا على جعلهما مصدرين غير سديد كما لا يخفى **قوله** الاباطيل ) جمع باطل على غير قياس اذقياسه بواطل قال فى الخلاصة فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل * وماهنا من نحو كاهل **قوله** ماظهر النجم الخ ) المراد بالنجم الاول النبات الذى لاساق له المقابل للشجر وهو النبات الذى له ساق قال تعالى والنجم والشجر يسجدان وبالنجم الثانى الكوكب والمراد بالعلم الاول الجبل قالت ﴿ ٨ ﴾ الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم فى رأسه نار * وبالثانى العلامة أى والصلاة والسلام على من ذكر مدة ظهور النبات فى الجبل ومدة شهرة الكوكب فى كونه علامة يهتدى به قال تعالى وبالنجم هم يهتدون وكتب بعضهم على قوله وما اشتهر النجم فى العلم أى فى كونه علما فانه علم بالغلبة على الثريا انتهى وبين العلمين والنجمين الجناس التام خطا ولفظا وفى نسخة بدل العلم الثانى الظلم وعليها فبينه وبين العلم الجناس اللاحق **قوله** فلما ) أورد الفاء بعد بعد تقديرا لاما أو توهمالها لان الفاء بعد بعد مظنة لاما فنزلت أما المتوهمة أو المقدرة منزلة المحققة **قوله** فى الامصار ) خصها بالذكر لكونها محلا لظهور العلم وكتبه غالبا (ظهور) أى كظهور فهو تشبيه بليغ **قوله** الرسالة ) المناسب لقول المصنف هذه فائدة أن يقول الشارح ( والمناسب ) الفائدة وقد يقال انما ترك هذه المناسبة اللفظية للاشارة الى تعظيم شأن هذه الفائدة وانها حرية بأن تسمى رسالة وان سماها مؤلفها فائدة تواضعا ونقل عن حواشى المطالع ان الرسالة ما اشتمل على مسائل قليلة من فن واحد والمختصر ما اشتمل على مسائل قليلة من فن أو فنون والكتاب ما اشتمل على مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون

بالبطلان الخفاء بقرينة مقابلته بمظهر وجعل الآل محلا للظهور والبطلان تجوز لان محل الاول حقيقة الحق بمعنى انه قائم به ومحل الثانى الباطل والآل انما هم محل للمزوم ذلك وهو الاظهار والابطال (قوله الاباطيل ) جمع باطل على غير قياس اذقياسه بواطل نحو كاهل وكواهل ولابد من التجريد فى الاباطيل بأن يراد بها مجرد الذات بقطع النظر عن وصفها بالبطلان والا كان الكلام من تحصيل الحاصل والمراد بابطال الباطل اخفاؤه واعدامه أى ان آله عليه السلام محل لاعدام الاشياء التى تتصف بالبطلان واخفائها ( قوله ماظهر النجم ) أى النبات الذى لاساق له ويقابله الشجر وهو النبات الذى له ساق والمراد بالعلم الجبل كما فى قول الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم فى رأسه نار

وخص العلم بالذكر لان الغالب ظهور النجم فيه (قوله وما اشتهر ) أى ومدة اشتهار النجم أى الكوكب وقوله فى العلم أى فى حال كونه علما أى علامة يهتدى بها فى البر والبحر ثم انه ليس المراد التحديد بل هذا كناية عن دوام الصلاة على من ذكر كما هو عادة العرب من كنايتهم عن التأبيد بالتحديد كما فى قوله

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

فاسود العين اسم لجبل فكنى بمدة اقامته عن دوام لؤمهم وبين النجمين والعلمين الجناس التام لفظا وخطا لاتفاق الكلمتين المتجانستين فى جميع الحروف والترتيب والشكل ( قوله وبعد فلما الخ ) يحتمل ان الواو للاستئناف والفاء زائدة والظرف معمول لمحذوف أى وأقول بعد ما تقدم لما شاع الخ ويحتمل ان الفاء واقعة فى جواب أما المتوهمة أو التى نابت عنها الواو ( قوله فى الامصار ) جمع مصر وهو محل قسم الفئ والغنائم وخصها بالذكر لانها محل ظهور العلم وكتبه غالبا ( قوله وظهر هو بمعنى شاع وغاير فى العبارة لدفع الثقل الحاصل بتكرار اللفظ وقوله ظهور الشمس أى مثل ظهور الشمس فهو تشبيه بليغ أى كظهور جزئى من جزئياتها لان الشمس كلى والظاهر فرد من أفرادها وان كان الكلى منحصرا فيه وقوله فى النهار تأكيد لما يفهم مما قبله نظير سمعت بأذنى ( قوله الرسالة ) تنازعه شاع وظهر

فالرسالة أخص من الاخيرين مطلقا والثانى اخص من الثالث كذلك **قوله** المولى) يطلق على معان منها السيد والناصر ومتولى الامر والنهى وكل مناسب هنا **قوله** الامام) يطلق على معان أيضا منها المقدم على غيره وهو المراد هنا ويجمع على امام بلفظ الواحد وليس ﴿ ٩ ﴾ على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر **قوله** المحقق)

والمناسب لقول المصنف هذه فائدة ان يقول الشارح الفائدة لكنه ترك هذه المناسبة اللفظية للاشارة الى عظم هذه الفائدة وانها حرية أن تسمى رسالة وان سماها مؤلفها فائدة تواضعا منه قيل الرسالة ما اشتمل على مسائل قليلة من فن واحد والمختصر ما اشتمل على مسائل قليلة من فن أو فنون والكتاب ما اشتمل على مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أخص الثلاثة خصوصا مطلقا والثانى أخص من الثالث كذلك (قوله التى أفادها) حذف المتعلق لافادة العموم أى التى أفادها كل طالب وسيأتى للشارح أن الفائدة ما استفيد من علم أو مال فحقها أن تقع على المعانى وهنا أوقعها على الالفاظ لانها هى المفادة من المؤلف والحاصل أن مقتضى ما هنا ان التأليف اسم للالفاظ ومقتضى ما يأتى انه اسم للمعانى فقد حصل فى كلامه تناف ويجاب بأنه أطلق على هذه الالفاظ المفادة لفظ فائدة لكون هذه الالفاظ وسيلة للمعانى فكانها نفس المعانى (قوله المولى) من جملة معانيه السيد أى الذى يفزع اليه فى مهمات الامور من العلوم وغيرها ومن جملة معانيه الناصر ولا شك ان كلا من المعنيين يصح ارادته هنا لان المصنف كان يفزع اليه فى العلوم وناصرا لاهل الحق باقامة الادلة والرد على المخالفين من أهل الضلال فقد اجتمع فيه الامران (قوله الامام) أى المقتدى به والمقدم على غيره فى العلوم العقلية والنقلية فقد ألف كثيرا من الكتب العظام كشرح مختصر ابن الحاجب الاصولى وله الفوائد الغياثية فى المعانى والبيان وله المواقف فى علم الكلام (قوله المحقق) من التحقيق وهو ذكر الشئ على الوجه الحق ويطلق على اثبات المسئلة بالدليل عقليا كان أو نقليا فالمعنى حينئذ الامام الذى يذكر المسائل على الوجه الحق أو يثبتها بالادلة (قوله الفاضل) أى المتصف بالفضل وهو صفات الكمال (قوله المدقق) مأخوذ من التدقيق وهو ذكر المسائل الدقيقة وان لم يذكر لها دليل ويطلق على اثبات دليل المسألة بدليل آخر بأن يكون بعض مقدمات الدليل الاول نظريا فيؤتى بدليل آخر على هذه المقدمة حتى ينتهى الامر الى الضرورة كان تقول فى الاستدلال على حدوث العالم العالم متغير وكل متغير حادث ثم تقيم دليلا على الصغرى بقولك العالم ملازم للاعراض التى شوهد تغيرها وكل ملازم المتغير فهو متغير وهذا معنى قول المحشى التدقيق تقوية الدليل المثبت للمسئلة بدليل آخر فبين التحقيق والتدقيق التباين على كل من الاطلاقين (قوله خاتم) بكسر التاء وفتحها وهو فى الاصل

من التحقيق وهو اثبات المسئلة بدليلها والمدقق من التدقيق وهو تقوية الدليل المثبت للمسئلة بدليل آخر بينهما تباين وقيل التحقيق اثبات المسئلة بالدليل سواء كان على وجه فيه دقة أم لا والتدقيق اثباتها بدليلها على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر أو لغير ذلك وعلى هذا فالتدقيق أخص ويقع فى بعض التراكيب الترقيق وهو التعبير بفائق العبارات الحلوة والتنميق وهو أن يراعى فى التركيب النكات المعانية والمحسنات البديعية والتوفيق وهو سلامة التركيب من الاعتراض **قوله** خاتم المجتهدين) فيه استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه المجتهدين بالرسائل بجامع التوضيح لان المجتهدين يوضحون أحوال المسائل كما ان الرسائل توضح أحوال الباعث واثبات الخاتم الذى هو فى الاصل الشخص

المثبت للختم مراد به هنا المروج تخييل لانه من لوازم المشبه به والمعنى مروج المجتهدين ان كان الخاتم أى الشخص المثبت للختم يروج الرسائل ولك تقرير استعارة تصريحية تبعية بان يشبه الترويج بالختم ويستعار له اسمه ويشتق منه خاتم بمعنى مروج ويصح كون خاتم بمعنى آخر ويكون فيه مبالغة فى مدحه بانه

لا يوجد بعده مجتهد مثله **قوله المجتهدين** جمع مجتهد من الاجتهاد وهو لغة بذل المجهود فى طلب المقصود واصطلاحا بذل المجهود فى استنباط الاحكام من الكتاب والسنة أو من كلام العرب وارادة المعنيين على المعنى الاول لخاتم ظاهرة ويكون فيه من مدح المصنف ماهو حقيق به بخلافه على ﴿ ١٠ ﴾ الثانى الاعلى دعوى المبالغة كما تقدم

**قوله** عضد الحق والدين) أى مقولهما والمشهور على الالسن فى لقبه عضد الدين قال السيوطى فى ترجمته الامام العضد عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الغفار القاضى عضد الدين الايجى بهمزة مكسورة وياء تحتية وجيم العلامة الشافعى المشهور بالعضد أنجب تلامذة عظاما اشتهروا فى الآفاق منهم الشيخ شمس الدين الكرمانى والتفتازانى والضياء القرمى صنف شرح مختصر ابن الحاجب الاصولى والمواقف والفوائد الغياثية فى المعانى والبيان ورسالة فى الوضع وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه فى القلعة فمات مسجونا سنة ست وخمسين وسبعمائة اه باختصار **قوله** أعلى الله درجته) أى اللهم أعل رتبته فى أعلى عليين أى فى ارفع اعلى مكان فى الجنة لان عليين اسم لاعلى الجنة وقيل هو اسم مكان فى السماء السابعة تجتمع فيه ارواح المؤمنين كما ذكره الشيخ يس فى بعض

اسم للآلة التى يطبع بها وحينئذ فالكلام من قبيل التشبيه البليغ أى انه كالخاتم للمجتهدين بجامع الترويج فى كل فالخاتم يروج الرسالة المطبوعة به وكذلك المؤلف مروج للمجتهدين فكانهم بدونه عدم أو ان خاتم مستعار لمروج استعارة تبعية بأن شبه الترويج بالختم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الختم خاتم بمعنى مروج ويصح أن يراد بقوله خاتم معنى آخر وحينئذ فهو بكسر التاء لا غير والمجتهدين جمع مجتهد مأخوذ من الاجتهاد وهو لغة بذل الجهد فى طلب المقصود واصطلاحا بذل الجهد فى استنباط الاحكام من الكتاب والسنة أو من كلام العرب وهو ثلاثة أقسام اما مطلق وهو المؤسس للقواعد واما مجتهد مذهب وهو الذى يستنبط الفروع من القواعد التى أسسها امامه واما مجتهد فتوى وهو الذى ينظر فى الادلة ويرجح بعض الاقوال على بعض ومراد الشارح أن المصنف مجتهد فى العلوم العقلية والالاهية وهو علم التوحيد لانه انما اشتهر بذلك لا أنه كان مجتهدا فى الفقه وقد يقال لا مانع من أنه كان أيضا مجتهد مذهب فى فقه امامه وهو مذهب الامام الشافعى (قوله عضد الحق) العضد ما فوق المرفق من الكتف وهو محل قوة اليد وأصل قوة البدن قوة اليد اذا علمت ذلك ففى الكلام مجاز مرسل فقد أطلق الملزوم وهو العضد وأراد لازمه وهو القوة واشتق من القوة مقوى فهو مجاز مرسل تبعى أو ان فى الكلام استعارة بالكناية بان شبه الحق بانسان واثبات العضد تخييل والمراد هنا بالحق النسبة الخارجية الموافقة للنسبة الكلامية والمراد بالدين ماشرع من الاحكام أعنى النسب التامة كثبوت الوجوب للنية فى قولك النية واجبة والمراد بتقوية تلك النسب اقامة الادلة العقلية والنقلية عليها واذا قد علمت ان المراد بالدين النسب التامة التى شرعها الشارع تعلم ان عطفه على الحق من قبيل عطف الخاص على العام لان الحق يشمل النسبة فى قولك قام زيد عند مطابقتها للواقع ثم ان قوله عضد الحق والدين من قبيل التصرف فى العلم وقد قيل انه ممنوع وذلك لان لقبه الذى اشتهر به العضد واسمه عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الغفار الايجى بياء ساكنة بعد همزة مكسورة نسبة لايج بلدة بالعجم من أعمال كرمان من جملة تلامذته شمس الدين الكرمانى والسعد التفتازانى والضياء القرمى وغيرهم وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه فى القلعة الى أن مات سنة ست وخمسين وسبعمائة (قوله أعلى الله درجته) جملة خبرية لفظا قصد بها انشاء الدعاء للمصنف أى اللهم أعل درجته أى منزلته التى يحل فيها (قوله فى أعلى عليين) اعلم أن عليين اسم لأعلى مكان فى الجنة والمنازل التى فيه متفاوتة فى العلو

حواشيه وكلا المعنيين مناسب هنا وقيل هو اسم لديوان الخير الذى يدون فيه كل ما عملته الملائكة (فقوله) وصلحاء الثقلين وهو المراد بقوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين الآية وهو على هذه الاقوال الثلاثة ملحق

بجمع المذكر السالم وقيل جمع على اسم ملك وعليه فهو جمع حقيقة أفاد جميع ذلك شيخ مشايخنا السندوبى فى شرح الخلاصة **قوله** وكانت مشتملة ) الجملة حال وقد مقدرة وكان يصح كونها تامة ومشتملة حال وناقصة ومشتملة خبرها **قوله** دقيقة ) أى خفية **قوله** عميقة ) من العمق بفتح العين وضمها مع سكون الميم وبضمها وهو البعد والمراد صعبة يشق ادراكها والوصول اليها **قوله** مع غاية الخ ) الغاية والنهاية مترادفان بمعنى آخر الشئ وكذا الاختصار والايجاز بمعنى تقليل اللفظ سواء  كثر المعنى أولا وقيل تقليل اللفظ وتكثير المعنى وبعضهم فرق بين الغاية والنهاية بان الغاية فى الازمنة والنهاية فى الامكنة وبين الاختصار والايجاز بان الاختصار الحذف من عرض الكلام كأن يؤدى المعنى الذى يدل عليه بكلمة مركبة من خمسة حروف باقل منها كتأدية معنى الطريق الواضح بمنهج بدل منهاج والايجاز الحذف من طول الكلام كتأدية المعنى المدلول عليه باربع كلمات بأقل منها كتأدية ثبوت قيام أبى زيد بقولك زيد قائم أب بدل زيد قائم أبوه **قوله** ولم يكن لها بد ) أى مفارقة وغنى قال فى الصحاح وقولهم لابد من كذا أى لافراق منه والمعنى أن هذه الرسالة لما اشتملت عليه من الاوصاف السابقة لاينبغى أن تنفرد وتستغنى عن شرح موصوف بما ذكر **قوله** لايغادر الخ ) أى

فقوله فى أعلى عليين أى فى أرفع أعلى مكان فى الجنة وهو متعلق بمحذوف أى جاعلا تلك الدرجة فى أعلا علبين وقيل ان عليين اسم مكان فى السماء السابعة تجتمع فيه أرواح المؤمنين وكلا المعنيين مناسب هنا ( قوله وكانت مشتملة ) الجملة حالية وقد مقدرة وكان يصح كونها تامة ومشتملة حال وناقصة ومشتملة خبرها ( قوله على مسائل ) تطلق المسألة على القضية وعلى نسبتها فعلى الاول يكون اشتمال الرسالة على المسائل من اشتمال الكل على أجزائه لان الرسالة ألفاظ وعلى الثانى من اشتمال الدال على المدلول ( قوله دقيقة ) أى خفية ( قوله وتحقيقات ) أرادبها المسائل المحققة أى المذكورة على الوجه الحق لان التحقيق وصف للمحقق وهو المؤلف فلا تشتمل الرسالة عليه وحينئذ فالمصدر بمعنى اسم المفعول ( قوله عميقة ) من العمق بفتح العين وضمها وهو بعد القعر ومن المعلوم ان بعد القعر لايكون الا للمحسوسات فلابد من التجريد بان يراد مطلق البعد مجردا عن المضاف اليه والمعنى تحقيقات بعيدة أى صعبة يشق ادراكها والوصول الى فهمها (قوله مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار) أى حالة كونها مصاحبة لغاية الايجاز والغاية والنهاية مترادفان بمعنى آخر الشئ وكذا الايجاز والاختصار مترادفان بمعنى واحد وهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى أولا وقيل تقليل اللفظ مع كثرة المعنى فقد تفنن الشارح فى التعبير والخطب محل اطناب ودفع بهذا مايتوهم من أنها لما اشتملت على المسائل المذكورة كانت مطولة ( قوله ولم يكن لها بد ) الجملة حالية أى والحال انه لم يكن لها غنى أى لم تكن مستغنية عن شرح يبين معانيها لاشتمالها على الاوصاف المذكورة (قوله لايغادر صغيرة) أى لايترك نكتا صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها أى ضبطها وبينها وفيه من المحسنات البديعية الاقتباس وهو ذكر شئ من القرآن أو السنة لاعلى انه منه ولايضر مخالفته لمعنى الآية وهو لايترك الكتاب معصية صغيرة ولا كبيرة ونظير ذلك قول ابن الرومى

لئن أخطأت فى مدحيك ماأخطأت فى منعى
لقد أنزلت حاجاتى * بواد غير ذى زرع

لايترك نكتا صغيرة ولا نكتا كبيرة على حال من الاحوال حالى ضبطها وبيانها وفيه من محسنات البديع الاقتباس ولا يقدح فيه مخالفته لمعنى الآية وهو لايترك الكتاب معصية صغيرة ولا كبيرة ونظير ذلك قول ابن الرومى

لئن أخطأت فى مدحيك ماأخطأت فى منعى  لقد أنزلت حاجتى * بواد غير ذى زرع

مقتبسا من قوله تعالى ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع اذ معناه بواد لاماء فيه ولانبات وقد نقله الشاعر

الى جناب لاخير فيه ولا نفع **قوله** أحصاها) كان الظاهر أحصاهما بضمير التثنية لرجوعه للصغيرة والكبيرة وقد يقال موصوف الصغيرة والكبيرة الجمع كما علمت لا المفرد وانظر هل قال المفسرون بنظير ذلك فى آلا ية **قوله** فى تبيين المرام) أى المطلوب وأصله مروم نقلت حركة العين الى الفاء ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن **قوله** أقصاها) كان الظاهر أقصاهما بضمير التثنية لرجوعه لتبيين المرام وتحقيق المقاصد وقد يقال هو راجع للمرام والمقاصد والمراد باقصاها غايتها أو للنكت الصغيرة والكبيرة أو للرسالة ﴿١٢﴾ وعليه فالمراد بأقصاها أبعدها وأصعبها

**قوله** أردت) جواب لما **قوله** الخوض فى تتميم المرام) أى فى الاتيان به تاما وفيه استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه تتميم المرام وتحقيق المقاصد بالبحر المتسع الذى يشق على خائضه الوصول الى ساحله وطوى ذكر المشبه به وأثبت من لوازمه الخوض أو شبه الشروع فى ذلك بالخوض فى البحر بجامع المشقة فان الشارع فيه على الوجه المذكور يناله مشقة اتعاب الفكرة ومراجعة النقول ففيه استعارة مصرحة **قوله** على وجه) أى طريق حال من تتميم وتحقيق أى حالة كون ماذكر كائنا على طريق الخ أى لايشوبه خفاء **قوله** يكشف عن وجوه خرائدها) أى الرسالة والخرائد جمع خريدة وهى فى الاصل المرأة الحسناء المحتجبة وفيه استعارة مصرحة حيث شبه مسائل الرسالة بالخرائد (الا) بجامع الحسن والاحتجاب ثم استعار الخرائد للمسائل وكل من الوجوه واللثام ترشيح فاذكره أبو البقاء من ان فيه استعارة بالكناية وتخييلا مردود وعبارته والخرائد جمع خريدة وهى المرأة المستترة شبه المسائل فى اختفائها وعدم ظهورها بالمرأة المخبأة على وجه الاستعارة بالكناية وأثبت الوجوه تخييلا ورشحه بكشف اللثام اه **قوله** اللثام)

مقتبسا من قوله تعالى ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع اذ معناه بواد لاماء به ولا نبات وقد نقله الشاعر الى جناب لاخير فيه ولا نفع وانما لم يقل احصاهما مع انه مقتضى الظاهر لان موصوف الصغيرة والكبيرة جمع أى نكتا صغيرة ولا نكتا كبيرة كما علمت أو يقال انه حذف من الاول لدلالة الثانى أى لايغادر نكتة صغيرة الا أحصاها ولا كبيرة الا أحصاها (قوله المرام) بفتح الميم أى المطلوب وأصله مروم على وزن مفعل نقلت حركة العين الى الفاء ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها بحسب الآن (قوله أقصاها) أى أقصى المرامات والمقاصد أى غايتها فالضمير ليس راجعا للمضاف بل للمضاف اليه ولما كانت المقاصد جمعا أتى بضمير جمع المؤنث فاندفع مايقال ان الواجب أقصاهما لان الضمير راجع للتبيين والتحقيق وهما شيئان لاجمع ثم ان التحقيق ليس قاصرا على أقصى المقاصد أى غايتها دون أولها أو وسطها بل المراد انه يبلغ جميع المقاصد (قوله أردت الخوض) جواب لما أى أردت الشروع فى شرح عليها يسمى تتميم المرام أى الاتيان به تاما وفى الكلام استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه تتميم المرام ببحر متسع يشق على خائضه الوصول لساحله واثبات الخوض تخييل أو انه شبه الشروع فى تتميم المرام بالخوض بجامع المشقة فان الشارع فيه تناله مشقة اعمال الفكر ومراجعة النقول واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة (قوله فى تتميم المرام) أى المطلوب أى فى الاتيان به تاما ثم ان المناسب لمراعاة المطابقة اللفظية أن يقول فى تبيين المرام لكن لما كان المراد التبيين على وجه التمام ولايستفاد هذا من التعبير بقوله تبيين عدل عنه الى التعبير بتتميم (قوله على وجه) حال من تتميم أى حالة كون التتميم المذكور آتيا على وجه أى طريق وحالة لايشوبه خفاء (قوله عن وجوه خرائدها) أى الرسالة والخرائد جمع خريدة وهى فى الاصل المرأة الحسناء المحتجبة فشبه الشارح مسائل هذه الرسالة الدقيقة بالنساء الحسان بجامع الحسن والاحتجاب واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية وقوله يكشف ووجوه واللثام ترشيح يصح ان يكون باقيا على حاله لم يقصد به

الامجرد تقوية الاستعارة ويصح ان يكون الكشف متجوزا به عن الزوال والتمام وهو مايوضع على الفم من النقاب متجوزا به عن الخفاء للزومه له (قوله مع جمود القريحة) حال من فاعل أردت أى أردت ذلك فى حال كونى مصاحبا لجمود القريحة أى لجمود قريحتى فأل عوض عن المضاف اليه وأراد بجمود قريحته عدم انبساط عقله فى المدارك فشبه عدم انبساط العقل بجمود الماء مثلا بجامع قلة الانتفاع فى كل واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة والقريحة فى الاصل أول مستنبط من ماء البئر أطلقت على أول مستنبط من العلم أو على مطلق مستنبط منه فعلى الاول يكون مجازا مرسلا علاقته الاطلاق والتقييد وعلى الثانى يكون استعارة بجامع ان كلا سبب للحياة فالاول سبب لحياة الاشباح والثانى سبب لحياة الارواح ثم أطلقت على العقل الذى هو محل العلم مجازا مرسلا علاقته الحالية لاطلاق اسم الحال وارادة المحل أو استعارة بجامع ان كلا سبب فى الاهتداء وصحة اطلاق القريحة ثانيا على العقل على جهة المجاز المرسل أو الاستعارة مع اطلاقها أولا على أول مستنبط من العلم أو المستنبط منه مطلقا على جهة المجاز مبنية على جواز بناء المجاز على المجاز واستعارة المستعار أو على ان اطلاقها على غير العقل حقيقة عرفية واذا بنى المجاز على المجاز فالعلاقة والجامع انما يعتبران بين مانقل عنه والمنقول اليه لا بين المعنى الاصلى والمنقول اليه كما علمت مما قلناه (قوله وكلال الطبيعة) الكلال فى الاصل عدم قطع السكين والمراد هنا بكلال الطبيعة تشويش الفكرة ووقوفها عن الادراكات للتكدر الحاصل لها من حوادث الزمان فشبه الوقوف المذكور بعدم القطع واستعار اسم المشبه به وهو الكلال للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية (قوله تحفة) بالرفع خبر المبتدأ محذوف أى وهو أى تتميم المرام تحفة أو بالنصب مفعولا لمحذوف أى جعلته تحفة والتحفة الهدية المستظرفة (قوله للحضرة) هى فى الاصل ظرف مكان أى مكان الحضور والمراد بها هنا الحاضر أعنى عبد الكريم لحضوره فى الاذهان وملاحظته دائما لتعلق القلوب به (قوله الامير) أى الملك وقوله الاعظم أى من سائر الملوك والقهرمان بفتح الراء أى المدبر فهو أحق بالمملكة

هو مايوضع على الفم من النقاب **قوله** مع جمود القريحة) أى عدم انبساط العقل فى المدارك مستعار من جمود الماء بجامع قلة الانتفاع الابعد تكلف على طريق الاستعارة المصرحة والقريحة فى الاصل أول مستنبط من ماء البئر أطلق على أول مستنبط من العلم أو مطلق مستنبط منه مجازا مرسلا أو استعارة لان كلا سبب للحياة الاول سبب لحياة الاشباح والثانى سبب لحياة الارواح ثم أطلق على العقل الذى هو محل العلم مجازا أو استعارة فان قلت كيف يصح اطلاق القريحة ثانيا على العقل مجازا أو استعارة مع انها أطلقت كذلك أولا على أول مستنبط من العلم أو على مطلق مستنبط أجيب بأن صحة ذلك مبنية على جواز بناء المجاز على المجاز أو استعارة المستعار أو على ان اطلاقها على غير العقل حقيقة عرفية ولا يخفى مما تقرر ظهور الاستعارة المصرحة فى القريحة بمعنى العقل حيث شبه بالماء بجامع السببية فى النجاة اه من شيخنا الملوى فى شرح ديباجة المختصر والظاهر ان العلاقة انما تعتبر بين مانقل عنه ومانقل اليه لا بين المعنى الاصلى والمنقول اليه كما قرره شيخنا فاذن العلاقة كون كل سببا فى الاهتداء تأمل **قوله** وكلال الطبيعة) الكلال فى الاصل الجراحة والمراد تشويش الفكرة من حوادث الزمان **قوله** تحفة) قال فى الصحاح التحفة ما تحفت به الرجل من البر واللطف وكذا التحفة بفتح الحاء والجمع تحف اه وهى خبر مبتدأ محذوف أو مفعول به أى جعلته تحفة وأما جعل بعضهم له مفعولا لاجله وعامله أردت ففيه نظر لانه ليس مصدرا كما يؤخذ من عبارة الصحاح وعلى تسليم انه اسم مصدر لا تحف فليس قلبيا تأمل **قوله** للحضرة) عبر بها عن عبد الكريم كناية عن دوام حضوره **قوله** الامير) أى الملك كما فى القاموس

**قوله** القهرمان) أى الوكيل الحاذق الحافظ القائم بامر الرجل قاله أبو البقاء نقلا عن المشكاة **قوله** ظل الله) فيه تشبيه بليغ أى كظل الله أو استعارة مصرحة حيث شبه بالظل بجامع ان كلا يلجأ اليه مما يضر ولاشك انه يلجأ اليه من حوادث الزمان المؤذية كما ان الظل يلجأ اليه من حر ﴿ ١٤ ﴾ الشمس المؤذى واضافته الى الله تعالى لانه الناصر له وأما ماذكره الحفيد من أنه انما وصف السلطان بذلك لان ظل الشئ ما يناسبه ويحكى عنه فى الجملة فكما ان سلسلة الممكنات مرتبطة بوجود الحق تعالى كذلك نظام مملكته وبلده مرتبط بالسلطان فلا يخفى مافيه من سوء الادب كما قاله شيخنا الملوى **قوله** اشتاقت تيجان السلطنة ) التاج الاكليل قال فى المختار الاكليل شبه العصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا والسلطنة كون الشخص سلطانا بضم السين وسكون اللام وقد تضم يذكر ويؤنث يطلق على معان منها البرهان والحجة ومنه أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا أى حجة ظاهرة ومنها قوة الملك ومطلق القوة اه من شرح الدلائل للفاسى وكل من المعنيين الاخيرين مناسب هنا والهامة الرأس والجمع هام وفيه استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه التيجان بالاناسى بجامع التكرمة واثبت الاشتياق تخييلا **قوله** وباهت) أى افتخرت من المباهاة أى ( يسمى ) المفاخرة والامارة كون الشخص أميرا أى ملكا والفائز من الفوز وهو الظفر بالخير **قوله** العلمية ) هى المعبر عنها فيما تقدم

من غيره والتدبير النظر فى عواقب الامور لتقع على الوجه الاكمل واذا أسند التدبير لله فالمراد به الاتيان بالاشياء على أكمل وجه وقيل القهرمان هو الحاذق الحافظ القائم بامور الرجال (قوله ظل الله على الانام) من المعلوم ان ظل الشئ صورة تحاكى جسمه فالظل يشعر بالتجسيم فظاهر العبارة يشعر بالتجسيم لله وهو محال والجواب أن المراد بالظل فى الكلام النعمة أى نعمة الله على الانام فشبه نعمته تعالى بالظل بجامع الراحة فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية وانما كان هذا الممدوح نعمة من الله واصلة للانام لدفعه المضار عنهم الواصلة لهم من أعدائهم ولحمله لهم على العمل بالشرائع فالمراد بالانام العقلاء ويحتمل أن يراد بهم جميع افراد الحيوان فالممدوح نعمة من الله واصلة لكل الخلق لكونه سببا فى كل خير لكونه عدلا (قوله فاتح أبواب الانعام والاكرام) أى ليبذل منها ولا يخفى مافى الكلام من الاستعارة المكنية والتخييل حيث شبه الانعام والاكرام بموضع له أبواب تشبيها مضمرا فى النفس على طريق المكنية واثبات الابواب تخييل (قوله الذى اشتاقت تيجان السلطنة) التيجان جمع تاج وهو الاكليل الذى هو عصابة تزين بالجواهر توضع على الرأس والسلطنة كون الشخص سلطانا ولا يخفى ان الكون المذكور لا تيجان له فيقدر فى الكلام مضاف أى تيجان ذوى السلطنة وذوى السلطنة هم الملوك وفى الكلام أيضا استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه التيجان بالاناسى بجامع التكرمة واثبات الاشتياق تخييل والهامة الرأس والجمع هام أى الذى اشتاقت تيجان السلاطين الى رأسه لتوضع عليها (قوله وباهت) أى افتخرت من المباهاة وهو الافتخار (قوله حلل الامارة) هى كون الشخص أميرا والكون المذكور لا حلل له فيقدر مضاف أى حلل ذوى الامارة والحلل برود اليمن واحدها حلة وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد أى وافتخرت حلل السلاطين بكونها على قامته (قوله الفائز) من الفوز وهو الظفر بالخير (قوله العلمية ) هى علم الكلام والحكمة العملية هى علم الفروع وذلك لان الحكمة عبارة عن العلم الباحث عن احوال الموجودات الخارجية على ماهى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كان العلم باحثا عن أحوال الموجودات التى ليست بقدرتنا واختيارنا يسمى ذلك العلم حكمة علمية كالباحث عن أحوال الافلاك وعن صفات المولى وان كان باحثا عن أحوال الموجودات التى بقدرتنا واختيارنا كالاعمال الصادرة منا من صلاة وصوم وحج

بالنظر بة وقد سبق بيان الحكمتين ووجه النسبة فى كل **قوله** الحائز) أى الجامع وبين الحائز والفائز الجناس اللاحق **قوله** فياض) من الفيض وهو يطلق اصطلاحا على فعل فاعل يفعله دائما لا لغرض ولا لعوض ولغة على انصباب الماء عن امتلاء افاده أبو البقاء ﴿ ١٥ ﴾ نقلا عن المقرب والسجال جمع سجل وهو الدلو المملوء ماء

يسمى ذلك العلم حكمة عملية (قوله الحائز) من الحوز وهو الجمع أى الجامع للرياستين الرياسة الدينية لكونه عالما والرياسة الدنيوية لكونه سلطانا وبين الحائز والفائز الجناس اللاحق وهو اختلاف الكلمتين المتجانستين بحرفين متباعدى المخرج كالحاء والفاء (قوله فى الاصل والنسب) أى من جهة الاصل والنسب والعطف مرادف (قوله وأحقهم فى الفضل) أى وأكثرهم استحقاقا للفضل والادب (قوله فياض سجال النوال) فياض مأخوذ من الفيض وهو صب الماء عن امتلاء يقال فاض الماء اذا انصب فيفاض معناه كثير الصب للماء والسجال بكسر السين جمع سجل بفتحها وهو الدلو المملوء ماء أو مطلقا والنوال هو العطاء واضافة سجال للنوال من اضافة المشبه به للمشبه ولا بد من تجريد فياض عن بعض معناه بأن يراد منه كثير الصب ولا بد من تقدير فى الكلام والمعنى كثير صب النوال الشبيه ذلك النوال بالسجال أى بالحال فيها أو يجعل فى الكلام استعارة بالكناية بأن شبه النوال ببحر يغرف منه بالدلاء واثبات السجال التى هى الدلاء تخييل (قوله وهاب جلائل النعم الخ) وهاب مأخوذ من الهبة وهى العطية أى انه كثير العطايا للنعم الجليلة أى العظيمة فى الكم والكيف وللنعم الدقيقة أى الحقيرة فاضافة جلائل للنعم من اضافة الصفة للموصوف وأل فى الدقائق عوض عن المضاف اليه ولا يقال ان اعطاء النعم الحقيرة نقص لانا نقول انما يكون نقصا اذا كان منفردا باعطائها (قوله مانوال الغمام وقت ربيع) أى ما اعطاء السحاب فى وقت الربيع الذى هو زمن كثرة نزول الغيث كاعطاء الامير وقت سخائه (قوله فنوال الامير بدرة عين) الفاء للتعليل أى لان نوال الخ أو انها فاء الفصيحة أى ان أردت بيان ذلك فنقول نوال الامير الخ ثم ان البدرة عشرة آلاف درهم والعين اسم للذهب المضروب وحينئذ فلا معنى للاضافة وأجيب بأن المراد انه يعطى من العين بقدر ما يساوى عشرة آلاف درهم فلا منافاة أو يرتكب التجريد فى الكلام بأن يراد بالبدرة مجرد العدد واضافه للذهب أى فنوال الامير عدد من الذهب وقيل ان العين تطلق على الذهب والفضة وحينئذ فلا اشكال من أصله وفى النظم من المحسنات البديعية التفريق وهو ايقاع التباين بين أمرين من نوع واحد فى المدح أو غيره لانه أوقع التباين بين النوالين حيث أسند بدرة العين الى نوال الامير وقطرة الماء الى نوال الغمام (قوله المؤيد) أى المقوى بتقوية الملك أى المتصرف بأمره ونهيه وهو الله سبحانه وتعالى وانما فسرنا الملك بذلك لاخذه من الملك بضم الميم

والنوال العطاء وفى الكلام استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه النوال بالبحر الذى يغرف منه بالدلاء واثبت السجال تخييلا وفياض ترشيح **قوله** وهاب) مبالغة واهب أى كثير الهبة والعطية **قوله** وقت ربيع) هو زمن سلطان نزول الغيث **وقوله** فنوال الفاء تعليلية اه كردى **قوله** بدرة عين) قال التفتازانى هى عشرة آلاف درهم اه قال ابن قاسم الظاهر انه تفسير للمضاف فقط والعين من أسماء الذهب اه قال الشيخ يس وغرضه انه لا يصح أن يكون التفسير بمجموع المضاف والمضاف اليه لاقتضائه أن البدرة من العين عشرة آلاف درهم وهو فاسد لان العين من الذهب والدراهم من الفضة فان قلت ما معنى الاضافة فى كلام الشاعر حينئذ قلت القصد الى أن نواله من العين قدر البدرة من الدراهم فعطاؤه من الذهب يعادل بدرة من الدراهم اه كردى وفى النظم من محسنات البديع المعنوية التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع واحد فى المدح أو غيره لانه أوقع التباين بين النوالين حيث أسند بدرة عين الى نوال الامير وقطرة ماء الى نوال الغمام

وهو التصرف بالامر والنهى بخلاف المالك فانه مأخوذ من الملك بكسرها وهو التعلق بالاعيان المملوكة وانما خص العليم بالذكر للاشارة الى أن أس المملكة العلم بأمور الدولة (قوله مغيث الدولة والدين) أى ناصرهما والدولة يحتمل ان يراد بها جماعة الرعية التى تحت حكمه ويحتمل أن يرادبها الرياسة المتداولة للقوم واحدا بعد واحد فالرياسة اذا تلبس بها غيره كانها يحصل لها مشقة لوقوعها فى غير محلها فتنادى يامن يغيثنى والممدوح المذكور قد أغاثها بالتلبس بها فقد شبهها بشخص عاقل وقع فى مصيبة وطوى ذكر المشبه به وذكر شيأ من لوازمه وهو مغيث على طريق الاستعارة المكنية والتخييل والمراد بالدين الاحكام الشرعية أعنى النسب التامة فكانها وقعت فى مصيبة عظيمة وجاء هذا الممدوح أغاثها ونصرها فقد شبه الدين بعاقل استغاث مما أصابه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بذكر شئ من لوازمه وهو مغيث على طريق المكنية والتخييل والمراد باغاثة الدين اظهاره بعد اضمحلاله لكون من كان قبله من السلاطين جائرا ومن المعلوم ان الدين يزداد ظهورا واضمحلالا بعدل السلطان وجوره (قوله عبد الكريم) بالجر بدل من الامير الاعظم وبالرفع خبر لمحذوف أى هو عبد الكريم فهذا اسمه وله من اسمه نصيب فقد كان كريما واعلم أن جعل الشارح شرحه تحفة للامير المذكور ووصفه له بالصفات المذكورة التى لا يخلو غالبها عن مبالغة لاجل أن يقبل على تأليفه فيقبل عليه الخلق فيكثر به الانتفاع به اذ جرت العادة أن الملك اذا أقبل على شئ أقبل عليه أهل الزمان من علماء وغيرهم (قوله لازالت رقاب الامم الخ) هذا دعاء من الشارح له أداء لما وجب له عليه لانه كان منعما له وشكر المنعم واجب وشكره بالدعاء له (قوله خاضعة) أى ذليلة وانما اسند الخضوع للرقاب مع أن محله القلب لظهور اثره فيها ان قلت ان الخضوع انما هو له لا لأوامره فالواجب أن يقول خاضعة له قلت انما عبر بذلك اشارة الى أن أوامره ممتثلة معمول بها بخلاف ما لو قال خاضعة له فانه لا يشير لذلك اذ لا يلزم من الخضوع له الخضوع لأوامره كما هو مشاهد فى حكام زماننا (قوله وأعناق الخلائق) أى آمالهم وقوله ممتدة أى متشوقة والمراسم جمع مرسوم وهو ما يكتب فيه العطية كالوصولات أو ان المراد بالاعناق والامتداد حقيقتهما وعلى هذا فاسناد الامتداد للاعناق مع أن حقه أن يسند للايدى مبالغة (قوله وهذا دعاء الخ) اسم الاشارة راجع لقوله لازالت رقاب الامم (قوله قد تلقاه ربنا) التلقى فى الاصل استقبال من جاء من بعد وهذا محال على الله تعالى وحينئذ فيراد لازمه وهو سرعة الاجابة أى قد استجابه الله من غير تأخير لاجابته (قوله بحسن القبول) من اضافة الصفة للموصوف أى بالقبول الحسن والمراد بحسنه قبوله بتمامه بحيث لم يرد منه شيئا والباء فى قوله بحسن للملابسة أى تلقاه ربنا تلقيا ملتبسا بالقبول

قوله الملك) من الملك بضم الميم وهو التصرف بالامر والنهى والمالك من الملك بكسرها وهو التعلق بالاعيان المملوكة واعلم ان جعل الشارح شرحه تحفة للامير المذكور مع وصفه بالصفات المذكورة التى لا يخلو غالبها عن مبالغة لاجل ان يقبل على تأليفه فيقبل عليه الخلق فيكثر به الانتفاع اذ جرت العادة ان الملك اذا أقبل على شئ أقبل عليه أهل الزمان من علماء وغيرهم وبعضهم بعد الشهرة حذف المدحة كالكردى وقد حذفت هنا من بعض النسخ قوله مراسمه) جمع مرسوم والمراد ما يكثر فيه العطايا

**قوله** قبل ان ارفع الخ ) يعنى ظهرت علامات الاجابة والقبول حين عزمت عليه قبل تلفظى به رافعا به صوتى وفى نسخة وأحول وعليها كتب الكردى أى قبل تحولى عن مكانى **قوله** فان وقع ) ناظر لقوله تحفة لا لقوله وهذا دعاء حتى يرد عليه ماقيل انه ﴿ ١٧ ﴾ يلزم التناقض اه كردى وأقول بل يصح أن يكون ناظرا للثانى

الحسن فان قلت من أين أتاه ذلك حتى أخبر به قلت يحتمل ان الاخبار بحسب ما ظنه أى تلقاه ربنا بحسب ظنى لان المولى قد وعد باجابة الدعاء والكريم لا يخلف وعده أو أنه علم ذلك بطريق الكشف فان كثيرا من الاولياء يدرك الاجابة لما يدعو به (قوله قبل ان أرفع الصوت وأقول ) أى قبل ان أرفع صوتى به وأقول يعنى أن هذا الدعاء قبله المولى حين عزمت عليه قبل ان أرفع صوتى به وأتلفظ به واعترض بان الدعاء قبل حصوله لا يوصف بالقبول ولا يوصف بذلك الا بعد حصوله على أن المدعو به اذا كان حاصلا فلا معنى للدعاء به وأجيب بان هذا كناية عن سرعة اجابته كما يشير له قوله قد تلقاه فتأمل (قوله فان وقع ) أى هذا الشرح لان قوله فان وقع راجع لقوله تحفة (قوله فى حيز القبول والرضى) عطف الرضى على القبول للتفسير والحيز فى الاصل المكان فالمعنى حينئذ فان وقع ذلك الشرح فى مكان القبول والرضى واعترض بأن مكان الشئ لا يحل فيه غير ذلك الشئ وحينئذ فحيز القبول لا يقبل هذا الشرح أن يحل فيه فما معنى هذا الكلام وأجيب بأن اضافة حيز للقبول بيانية أى فان وقع فى الرضى والقبول وجعل القبول ظرفا اشارة الى ان القبول محيط به احاطة تامة كاحاطة الظرف الحقيقى بمظروفه ( قوله فهو ) أى قبوله فى غاية الخ والغاية والنهاية شئ واحد وهو آخر الشئ كما ان المبتغى والمقصود كذلك أى فان قيل ذلك الشرح كان قبوله له مظروفا فى غاية المطلوب (قوله والله الميسر) أى المسهل فهو من التيسير بمعنى التسهيل والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد به هنا المأمول والمرجو أى المسهل للمطلوبات ان قلت اذا كان المسهل للامور المطلوبة للشارح التى من جملتها كثرة النفع بشرحه هو الله تعالى فلا داعى لمدح السلطان لاجل أن يقبل على هذا الشرح فتقبل عليه رعيته فيكثر النفع به بل التوكل على الله أولى قلت التوكل على الله لا ينافى تعاطى الاسباب اذ تعاطيها لا يخل بالتوكل ( قوله بعد التسمية ) مصدر سمى اذا قال بسم الله فهى عبارة عن القول المذكور أى التلفظ بهذا اللفظ لكن صار حقيقة عرفية فى الاتيان ببسم الله الرحمن الرحيم فقول الشارح بعد التسمية أى بعد الاتيان بجملة البسملة لفظا وان لم يأت بها كتابة وهذا القدر كاف فى امتثال الامر بالاتيان بها ( قوله هذه فائدة ) أطلق الفائدة على مؤلفه مع اشتماله على فوائد اشارة

ولا تناقض بان يراد بقوله قد تلقاه أى بحسب ظنى وبقوله فان وقع أى فى الواقع ونفس الامر تأمل **قوله** فى حيز القبول) الحيز الناحية والاضافة بيانية وفى جعل القبول حيزا أى ناحية تجوز لان الحيز كما علمت اسم مكان وجعل ذلك ظرفا للاشارة الى أن القبول محيط بما جعل مظروفا فيه احاطة الظرف بالمظروف الحقيقيين **قوله** للآمال ) جمع أمل وهو فى الاصل الرجاء بمعنى الطلب لا بمعنى الخوف كما فى قوله تعالى لا يرجون حسابا وقوله وارجوا اليوم الآخر والمراد ههنا المأمول فهو مصدر بمعنى اسم المفعول **قوله** فائدة ) أطلقها على مؤلفه مع اشتماله على فوائد اشارة الى أنها لقرب تناولها وشدة ارتباط بعضها ببعض كالامر الواحد **قوله** بعد التسمية ) أتى به لئلا يتوهم من عدم تكلمه على البسملة

أن المصنف لم يأت بها ( ٢ ) وكان على الشارح أن يكتبها ( دسوقى ) بالاحمر وان لم يتكلم عليها كغيرها من بقية المتن والتسمية فى الاصل مصدر سمى ثم صارت حقيقة عرفية فى البسملة فيندفع ما يقال ان قول الشارح بعد التسمية صادق بقوله المصنف بسم الله بدون الوصفين الرحمن الرحيم لان التسمية مصدر سمى الله أى ذكر اسمه اعم من أن يكون مع انضمام الوصفين أو لا

قوله اليه ) ذكر الضمير باعتبار لفظ أل و الافهى مؤنثة يعنى لان المراد بها العبارات **قوله** العبارات ) جمع عبارة قال الكردى هى العبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم و بالعكس بالنسبة الى السامع اه أى فقولهم المعنى ماعنى من اللفظ ظاهر بالنسبة للسامع دون المتكلم اذ الظاهر بالنسبة اليه



ان يقال ماعنى المتكلم ليعبر عنه باللفظ والتعبير الشامل لهما أن يقال ماعنى وقصد وقال حسن چلبى العبارة فى اللغة تفسير الرؤيا يقال عبرت الرؤيا أى فسرتها أطلقت على الالفاظ الدالة على المعانى لانها يفسربها مافى الضمير اه وقال يوسف الاصم واطلاقها على الالفاظ بمعنى المعبر اسم فاعل مجازا لان المعبر حقيقة هو المتكلم أو بمعنى المعبر به فاطلاقها على الالفاظ حقيقة عرفية لهجران المعنى الاصلى بحيث لا يفهم الا بقرينة واعلم أن السيد الجرجانى استاذ الشارح ذكر فى معمى الكتب والتراجم احتمالات سبعة اختار منها الالفاظ المعينة الدالة على المعانى المخصوصة وذكر العلامة البهوتى ان ماذكر الشارح من أن المشار اليه العبارات الذهنية ليس من الاحتمالات السبعة ولا يظهر ماذكره الا ان ثبت عن السيد انه أراد بالالفاظ المعينة والفاظ الخارجية ( أطلقت ) والا فما المانع من أن يراد بها الاعم وحينئذ فيكون الشارح جاريا على مختار أستاذه لا يقال لا يصح أن يراد بها الاعم فان العبارات الذهنية مقابلة للالفاظ لانها ليست حروفا وأصواتا لانا نقول المراد بالالفاظ الكلام مجازا وهو يشمل الذهنى والخارجى **قوله** الذهنية ) أى سواء كانت الدباجة متقدمة على المقصود أو متأخرة عنه على التحقيق وأورد أن مافى الذهن مجمل وفائدة المشار اليها بهذه أمور مفصلة فيفوت ماهو الواجب من مطابقة الخبر للمبتدأ وأجيب بعد تسليم أن المفصل لا يقوم بالاذهان بأن هناك مضافا محذوفا أى مفصل هذه

---

الى ان تلك الفوائد التى اشتمل عليها مؤلفه لقرب تناولها وشدة ارتباط بعضها ببعض كالشئ الواحد ( قوله المشار اليه ) أى الذى أشير اليه وذكر الضمير باعتبار لفظ أل لا باعتبار معناها لانها مؤنثة معنى لان المراد بها العبارات ( قوله بهذه ) أى بذى من هذه ( قوله العبارات الذهنية ) اى التى استحضرها المصنف فى ذهنه وهى الكلام النفسى الذى يجريه الشخص فى نفسه فالذهنية نسبة للذهن بمعنى النفس لا بمعنى القوة التى تهيئ النفس لاكتساب الآراء والعلوم فان قلت هذا يقتضى أن الالفاظ المستحضرة فى ذهن المصنف اذا استحضرها غيره فى ذهنه لا يقال لذلك الذى استحضره غيره فائدة وليس كذلك وأجيب بأن قول المصنف هذه فائدة على حذف مضاف أى نوع هذه فائدة و معلوم أن الجزء الذى بذهن غير المصنف يتحقق فيه ذلك النوع أيضا فيكون فائدة واعترض أيضا بأن مافى الذهن مجمل والفائدة أمور مفصلة فلم تحصل المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجيب بتقدير مضاف أى مفصل نوع هذه فائدة لكن لا يحتاج لتقدير مفصلة الا اذا قلنا ان المفصل لا يقوم بالذهن وانما يقوم به المجمل اما اذا قلنا ان المفصل يقوم به أيضا فلا يحتاج لتقديره كما أنه لا يحتاج لتقدير نوع الا اذا قلنا ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس اما اذا قلنا انها من قبيل علم الشخص فلا يحتاج له لان ماحل فى ذهن زيد من الالفاظ هو ماحل فى ذهن المصنف غاية الامر أن المحل مختلف والشئ لا يختلف باختلاف محله واعلم ان السيد الجرجانى استاذ الشارح ذكر فى مسمى الكتب والتراجم احتمالات سبعة النقوش أو الالفاظ أو المعانى فهذه ثلاثة أو اثنان منها وتحته ثلاثة أو الجميع فهذه سبعة واختار منها الالفاظ الذهنية المعينة الدالة على المعانى المخصوصة وتبعه الشارح وذلك لانها هى التى يمكن الاشارة اليها من كل أحد من غير توقف على شئ بخلاف النقوش فلا يتأتى الاشارة اليها من الاعمى لعدم حصولها منه والفاظ الخارجية أعراض تنقضى بمجرد النطق بها والمعانى تتوقف على الالفاظ والعبارات جمع عبارة وهى فى الاصل مصدر بمعنى العبور والانتقال